

محاضرة رفع الحرج في الشريعة الإسلامية وتطبيقاته على الحج

| فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل لنا احسن الشرائع واحسن الطرائق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ولا شك ان - 00:00:00

ان الشريعة شريعة محمد عليه الصلاة والسلام اشتغلت على تحقيق المصالح ودرء المفاسد. بل قامت على ذلك بل عدد من علماء الشريعة والمتخصصون في علم القواعد والاصول والفقه عدوا احكام الشريعة جمیعا - 00:00:20

مبنية على تحقيق المصلحة في الدنيا والآخرة وعلى درء المفسدة عن العبد او العباد في الدنيا والآخرة ولهذا صارت القاعدة العظيمة الشريعة جاءت بتحصيل المصالح وتكميلها ودرء المفاسد وتقليلها. وما قاعدة - 00:00:40

رفع الحرج او وضع الحرج او نفي الحرج على اختلاف استعمالات العلماء لها الا مثال لما في هذه الشريعة الكريمة من التيسير العظيم الذي خصت به هذه الامة ويوضع عنهم اصرهم - 00:01:00

والاغلال التي كانت عليه. والنبي صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرین الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما. والله جل وعلا في كتابه بين بل من امتن على عباده بانه وضع عنهم ونفي - 00:01:20

عن تشريعه الحرج. قال جل وعلا وما جعل عليکم في الدين من حرج. وقال جل وعلا ما الله ليجعل عليکم من حرج ولكن يزيد ليطهره. وهذه القاعدة التي عنون لها في هذه - 00:01:40

الكلمة قاعدة رفع الحرج. التمسها العلماء من مجموع نصوص الشريعة. هي بهذه صياغة رفع الحرج صياغة اجتهادية لم تأتي بهذين لفظين مركبين رفع الحرج لم بهما نص بخصوصهما. لكن دلت النصوص على معنى هذه القاعدة. كما سيأتي بيانهم ان شاء الله تعالى - 00:02:00

والحرج جاء استعماله منفيا في كثير من الآيات والسنّة عن عباد الله جل وعلا وجاء ما يدل على مضمون هذه القاعدة. ولهذا كان كثير من اهل العلم يستعملها مثل هذا اللفظ رفع الحرج ووضع الحرج نفي الحرج في الشريعة نحو ذلك من الالفاظ المتقاربة. ومعنى - 00:02:30

الحرج في استعمال اهل اللغة وفي الاستعمال الشرعي معناه الضيق والشدة بما يناسب العمل الذي تضاف اليه. او يضاف اليه الضيق والشدة. قال جل وعلا ومن يرد ان يجعل صدره ضيقا حرجا. وفي القراءة الأخرى ضيقا حرجا. كأنما - 00:03:00

في السنّة والحرج هو الحرج وهو شدة الضيق وازدياده ما لا يلائم انسان منه بحكم طبيعته في بدنـه الحالية او المآلـية. ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا - 00:03:30

على المريض حرج وهذا فيه نفي ما يتربـع على تلك القدر من الله جل وعلا ما يتربـع عليها من الضيق والشدة في الحكم او الاثم بترك الفعل لانه فاتقوا الله ما استطعتم. لهذا يمكن تلخيص - 00:03:50

كلام العلماء في معنى رفع الحرج بأنه رفع الضيق عن المكلف او المكلفين. بعدم بما يشق عليهم وهذا قد يكون في اصل التشريع وقد يكون في الاحكام الاجتهادية استعملت قاعدة رفع الحرج في ايجاد مخرج للمكلف ينفي عنه الحرج - 00:04:10

والضيق لفعل فعله او قول قاله وهذا يتصل بالحكم التكليفي وبالحكم وضعيـة تارة وهذا ايضا له صلة بما جاء في النصوص في اصل

التشريع وله صلة بالاحكام الاجتهاادية التي يجتهد فيها اهل الفتوى. وما ذكرنا يمكن ان نقوله بعبارة اخرى وهي ان الشريعة في -

00:04:40

ما جاءت به من احكام رأى التيسير. رعت رفع الحرج. رعت وضع الحرج. فكثير من الاحكام في الكتاب والسنّة مبنية على رفع الحرج. بل ان اصل الايمان المنجي سهل يسير - 00:05:10

لأنه الفطرة التي فطر الله الناس عليها. والصلوات الخمس خفت من خمسين الى خمس. ولم يجعل فرضاً غير هذه الخمس من الصلوات رفعاً للحرج ورفعاً للكلفة والمشقة. كذلك احكام كثيرة جداً في الشريعة مبنية على التيسير وعلى رفع الحرج - 00:05:30
وهناك ايضاً اجهادات للعلماء كثيرة يبني هذا الاجهاد كما سيأتي على استعمالهم لقاعدة وضع الحرج او رفع الحرج. وهذا قد يكون بالترخيص ابتداء وقد يكون بتدارك ما او وقع فيه المكلف بعد ذلك. فالرخص الشرعية المختلفة مبنية على اليسر والتسهيل. وما وقع - 00:05:50

فيه المكلف فإنه يوجد له مخرج بانواع من رفع الحرج. التوبة هي من رفع الحرج. قبول التوبة فتح باب التوبة وضع الكفارات المختلفة في الايمان وفي الظهار وفي القتل هي من رفع الحرج. كذلك ما وقع فيه المكلف في بعض العبادات مثلاً - 00:06:20
في مسائل الحج ارم ولا حرج اسع ولا حرج ما سئل عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج. اذا تبين ذلك فرفع الحرج كلمة رفع تقتضي ان يكون ثم شيء مرفوعاً. فما هذا الشيء الذي رفع؟ هو الحكم - 00:06:40

الذي لو استعمل فإنه يصيب المكلف او المكلفين منه شدة او ضيق لا يناسب ما جاء في الشريعة من التيسير عليهم بمقتضى ذلك.
ولهذا الرفع على قول جمهور اهل الاصول يتعلق - 00:07:00

بالحكم يعني رفع الحكم الذي لو استعمل لكان هناك حرج على العباد في استعماله الدليل لهذه القاعدة من الكتاب والسنّة كثيرة جداً
نأخذ منها قول الله قول الله جل وعلا وما جعل عليكم في الدين من - 00:07:20
حرج ملة ابيكم ابراهيم هو وسماقم المسلمين من قبل وفي هذا. وكذلك قوله جل وعلا في سورة المائدة ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج يريدوا ليطهركم كذلك قوله جل وعلا لا يكلف الله نفسها ولا وسعها وقوله فاتقوا الله ما استطعتم وقوله - 00:07:40
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وكذلك قوله يريد الله ان يخفف عنكم. وخلق الانسان ضعيفاً. وقد وصف الله جل وعلا نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بقوله عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين - 00:08:00

رؤوف رحيم ومعنى قوله عزيز عليه ما عنتم يعني عزيز عليه عنتم وما هنا صلة لتأكيد ما اشتملت عليه الجملة من خبر. يعني يشق عليه عليه الصلاة والسلام عنتم ومشققكم ويؤكده - 00:08:20

ذلك بزيادة ما التي هي في مقام تأكيد ما اشتملت عليه الجملة من خبر. واما في السنّة فهناك احاديث كثيرة دلت على هذه القاعدة
قوله عليه الصلاة والسلام احب الدين الى الله الحنيفية السمحاء وكذلك قوله بعثت بالحنينية - 00:08:40
السمحة وهم حديثان حسنان. وكذلك قوله ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه. وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام ان خير دينكم ايسره ان خير دينكم ايسره رواه الامام احمد باسناد - 00:09:00

صحيح هذا في جملة هذه القاعدة وما يتصل بها من قواعد واما خصوص رفع الحرج والتيسير في الحج فسيأتي ان شاء الله تعالى
ادلة ذلك قريب. هذه القاعدة رفع الحرج ليست قاعدة وحيدة. في القواعد الفقهية او القواعد الاصولية. التي - 00:09:20
يكون فيها التيسير والتخفيض على العباد. بل هناك قواعد كثيرة هي في معنى هذه القاعدة منها قاعدة الاصل في المنافع الاباحة.
وهذا من تيسير الله جل وعلا للعباد. وقاعدة الرخص - 00:09:40

والأخذ بها والله جل وعلا يحب من العبد ان يأتي رخصه كما يكره له ان يأتي معصيته فالترخيص الرخص المختلفة رخص السفر في
الجمع والقصر ورخص المسح على الخفين والافطار الى اخره - 00:10:00
او ورخص كثيرة متنوعة هذه كلها من قبيل التخفيض ورفع الحرج عن العباد. كذلك قاعدة الكلية المعروفة المشقة تجلب التيسير
وقاعدة الشافعي رحمة الله المأخوذة من ذلك اذا ضاق الامر اتسع وهذه - 00:10:20

من القواعد التي استعملها العلماء في مسائل كثيرة ومنها قاعدة الضرورات تبيح المحظورات ومنها قاعدة عموم واعتبار عموم البلوى في التخفيف عند علماء الحنفية وعند شيخ الاسلام ابن تيمية ومن اخذ بترجيحة - 00:10:40

لهذه القاعدة. المقصود من ذلك ان قاعدة رفع الحرج ليست من القواعد الوحيدة بل هي ظلم قواعد كثيرة دلت عليها ادلة كثيرة من الشرع. ولهذا انعقد اجماع المسلمين من عهد السلف على اعتبار هذه - 00:11:00

لكن على اعتبار هذه القواعد وتطبيقات المسائل عليها بل كان عطاء رحمة الله تعالى وكان مفتيا في الحج عقودا من الزمن بعد ابن عباس رضي الله عنهمما كان يأخذ بهذا التيسير ورفع الحرج - 00:11:20

في احكام الحج كما هو معروف. ولو جمعت سيرة عطاء رحمة الله اختيارتك في الحج وكم كان يفتى من السنين في الحج ونظر في ذلك نظرا علميا آآ واسعا انه سيكون فوائد كثيرة لانه لازم ابن عباس سنين طويلة ولانه افتى في الحج وكان مفتى الحج - 00:11:40

عقودا ومن عشرين سنة او ثلاثين سنة ولعل في جمعها لمن تيسر له ذلك فائدة كبيرة ان شاء الله تعالى. قاعدة رفع والتيسير والتخفيف من العلماء من قال انها لا يؤخذ بها على اطلاقها - 00:12:10

بل هناك ما يعارضها ومما قيل في ذلك انه يعارض هذا بشكل عام وفي الحج بخصوص قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة يا عائشة ان اجرك على قدر نصبك - 00:12:30

واخذ منه كلمة عند عدد من العلماء هي الاجر على قدر المشقة وقالوا ان الاجر على قدر المشقة وهذا يعني ان التخفيف الاجتهاد لا يناسب لانه يعارض الاجر على قدر المشقة وهذه الكلمة الاجر على قدر المشقة ليس لها اصل في الكتاب ولا في السنة على هذا - 00:12:50

وانما اصلها ما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها يا عائشة ان اجرك على قدر غصبك في اي شيء في انها قالت ايرجع الناس بحج وعمرة وارجع بحج؟ فقال النبي صلى الله عليه - 00:13:20

وسلم لها هذه الكلمة. ولهذا المحققون من اهل العلم في القواعد الفقهية وفي الاصول وفي الفقه والاجتهاد قالوا ان هذه الكلمة الاجر على قدر المشقة ليست على ظاهرها. بل اما ان توجه بتوجيهه يتافق مع - 00:13:40

قواعد الشريعة ومع نصوصها واما ان تحول عن لفظها. اما الاول فهو توجيهها فهو ان يقال كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية بان الاجر على قدر المشقة يمكن ان يكون - 00:14:00

الكلام صحيحا اذا حمل على المشقة التي تلحق المكلف في اداء ما الله له يعني ان اثنين لو امتلا ما شرع الله لهم واحدهما ثقه من جراء الامتثال مشقة والآخر لم يلحقه مشقة فان الذي لحقه مشقة يكون - 00:14:20

اجره اكثر على هذا الاعتبار. وهذا هو معنى ما جاء في حديث عائشة. مثل من يأتي للمسجد وهو سهل عليه ميسور ومن هو بعيد عنه ويكون الاتيان له شاقة. وكما تعلمون في الحديث يابني سلمة دياركم ديار - 00:14:50

تكتب اثاركم يعني الزموا دياركم البعيدة فان اثاركم تكتب. واما وهذا الحمل صحيح في انه مقيد هذه لا على وجه الاطلاق في ان الانسان او المكلف يتعمد ان يشق على نفسه ليكون اجره اكثر - 00:15:10

او ان المفتى والمجبوب يتعمد ان يفتى بالاشق ليكون اجر المفتى. عليه اكثر هذا لا اعتبار له وانما الاعتبار هنا ان رفع الحرج والتخفيف اصل في ذلك فاذا كان في اصل التشريع - 00:15:30

تتعلق به مشقة فان الله جل وعلا لا يضيع اجر من احسن عملا. فمن امتثل الامر وعليه فيه مشقة فانه يأخذ فان اجره على ذلك. قال بعض اهل العلم هذه القاعدة ليست على اطلاقها وانما هي بخصوص الحج - 00:15:50

لمن كان في مثل حالة عائشة لانه قد جاء في الحديث الذي يقرأ القرآن وهو متفق عليه الذي يقرأ القرآن وهو ما هر به. وفي رواية البخاري وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة. والذي - 00:16:10

وهو شاق عليه وهو يتتعتع فيه له اجران. فالاول افضل مع سهولته والآخر اقل مع صعوبته عليه وهذه مسألة محل نظر توجيه شيخ

الاسلام فيمكن حمله في ذلك ولا اشكال ان شاء الله تعالى على ذلك - 00:16:30

اما التوجيه الثاني في ان الاجر على قدر المشقة بانها ليست مستقيمة على اطلاقها وانما صحتها الاجر على قدر تحصيل المنافع الدنيوية او الاخروية. فالاجر يترتب للعبد بقدر المنافع المتحقق له من هذا العمل في دنياه وفي اخرته. وهذه الجملة متفقة مع قواعد الشريعة - 00:16:50

مع ادلتها. الاعتراض الثاني على قاعدة رفع الحرج ان كثيرين من المفتين يأخذون قاعدة الاحتياط ويقولون الاصل براءة الذمة. والاصل ان يحتاط العبد لدينه. وهذا في جميع الاحكام الشرعية في جميع التكاليف والحج ايضا بخصوصها. وهذا الكلام بان بالاخذ بالاحتياط هذا يصلح - 00:17:20

لما يأخذ المكلف لنفسه. اما ما يفتني او يجيز به المسؤول فانه لا يجيز بما هو اشق على السائل فيما لم يرد فيه نص فيليس له ان يلزم الناس - 00:17:50

وان يجيئهم بالاخذ بالاحتياط. والاخذ براءة الذمة. بل ينظر ما يناسب حالهم. فاذا كان الذي يناسب حال التخفيف والتيسير فانه اولى. والنبي صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما ما - 00:18:10

الم يكن اثما فاذا اتى للذي يفتني او للمسئول سؤال يمكن ان يجاب يعني يقال له احفظ فافعل كذا احفظ فافعل كذا. ويمكن ان يجاب بالرجوع الى التخفيف عليه ورفع الحرج - 00:18:30

لان المسألة غير واضحة. الثاني مرجح عند المحققين من اهل العلم. لان الشريعة مبناتها على التيسير والتخفيف الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقد يكون بعض مسائل الاحتياط تأخذ من المكلف اشياء كثيرة من التعب والمشقة - 00:18:50

فليست كل شيء يجاب عنه بمثل ذلك. والاصل كما ذكرنا ان المشقة تجلب التيسير. الاصل التخفيف. الاصل رفع الحرج و في الحرج. لهذا اه يختلف العمل هنا بالاحتياط وبراءة الذمة. فيما يعمله المكلف في نفسه وفي - 00:19:10

ما يجيز به السائل او المفتى الاخرين. لهذا النبي عليه الصلاة والسلام في الحج كما سيأتي لما رمى اختار الافضل. لكن لما سئل قال افعل ولا حرج. حتى انه سئل عن السعي قبل الطواف. قال اسعي ولا حرج في - 00:19:30

رواه ابو داود انه وصححه بعض العلماء وان كان الراجح فيه ان هذه الزيادة شاذة في حديث اسامة بن شريف المقصود من ذلك ان قاعدة الاحتياط والبراءة في الذمة يصلح ان يستعملها المكلف في نفسه. اما المسئول - 00:19:50

فيصلح له ان يأخذ بما هو افضل وهو طرح الحرج رفع الحرج التيسير على الناس بقواعده الشرعية التي الاعتراض الثالث او الشبهة الثالثة وقد يرد ان يقال ان الحرج مسألة غير منضبطة. فقد يكون واحد - 00:20:10

هذا فيه حرج وهو سهل يعني حرج يسير جدا فهل كل حرج يرفع؟ ولو كان يسير؟ عدم انضباط الحرج قدح به في هذه القاعدة. وقيل ان هذه القاعدة الحرج فيها غير منضبطة. ولهذا لا يؤخذ بها في الاحكام - 00:20:30

الاجتهادية وهذا الكلام قاله قليل جدا من اه اهل العلم لكن الجمهور من العلماء من العلماء الاصول والقواعد وعلماء الفقه على عدم اعتباره وعلى اعمال قاعدة رفع الحرج في الاحكام الاجتهادية الكثيرة. والحرج - 00:20:50

ينضبط وانضباطه يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وباختلاف نظر المجتهدين الى ما به رفع وابن عباس رضي الله عنهمما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع في المدينة من غير خوف - 00:21:10

ولا تقب في الرواية الثانية من غير خوف ولا مطر كما روتها في صحيحه قال بعض اهل العلم انه لم يبقى الا المرض كما هو مذهب الحنابلة فيكون جمعه لعلة المرض. سئل ابن - 00:21:30

ابن عباس رضي الله عنهمما لما فعل ذلك؟ قال اراد الا يحرج امته يعني ان لا ضيق عليهم في ذلك ولهذا اخذ بذلك طائفه من علماء السنة والحديث وفي مقدمتهم الامام احمد فاخذوا بجواز - 00:21:50

جمع الطارئ للحاجة التي تقدر بقدرها كما هو مذهب الامام احمد ويفتني به مشايخنا من ائمة الدعوة رحمهم الله تعالى في مسائل كثيرة اذا طرأت حاجة ليست خوف ولا سفر ولا مطر يقدرها المفتى فانه يعمل بذلك لأن لا - 00:22:10

تخرج امته لكن ليست اصلاً آ يعني هذا الجمع ولا قاعدة المقصود من ذلك جواب ابن عباس اراد الا يخرج امته وهذا يعني ان استعمال هذا الاصل راجع الى ما جاء في التشريع والى نظر المجتهد فيما - [00:22:30](#)

فيه فالمجتهد يضبط الحرج ولا شك ان الحرج والمشقة في زمن قد لا تكون هي في الزمن الثاني وفي لقد لا تكون هي الحرج والمشقة في بلد اخر. فهذه ترجع الى اجتهاد مفتين في اعمال هذه القاعدة في رفع - [00:22:50](#)

حرج ولها شريعة الاسلام صالحة لكل الازمنة وكل الامكنة بما في نصوصها من السعة والشمول وبما في قواعد الشريعة من السعة والشمول التي تناسب كل الازمنة وكل الامكنة وكل انواع الناس والله - [00:23:10](#)

وهنا يقرأ السؤال اذا كان الامر كذلك في ان قاعدة رفع الحرج لا تعارض مثل هذه المسائل فهنا يطرأ سؤال ما مكان قاعدة رفع الحرج مع ورود النص؟ هل اذا ورد نص في مسألة؟ وعندها قاعدة رفع الحرج - [00:23:30](#)

فهل نعمل النص في جواب المستفتى؟ او نعمل القاعدة في ذلك. هذا يحتاج الى تفصيل وتفصيله ينبغي على نقاط الاولى ان النص الشرعي بل النصوص الشرعية قامت على رفع الحرج اصلاً وعلى التيسير. لكن التيسير ورفع الحرج ليس بما يوافق اهواء الناس. ولكن بما - [00:23:50](#)

المقصد الشرعي الذي تناولته النصوص. النقطة الثانية ان النص الذي قد يقال انه يعارض استعمال هذه القاعدة هذا النص قد تكون دلالته هذا باعتبار انه ثابت قد تكون دلالة قطعية وقد تكون دلالته ظنية. فاذا كانت دلالته لما دل عليه قطعية - [00:24:20](#)

فانه لا مجال لاعمال قاعدة تعود على ما دل عليه النص قطعاً بالابطال. وذلك مثل اوقات واحد يقول انا اريد ان انام الساعة مثلاً ثنتين في الليل او ثلاث في الليل اريد ان اصل الى الفجر لانه ايسلري - [00:24:50](#)

وانم اه يعني ما اه ما انوم او ما انام الى الساعة التاسعة الثامنة ما يحصل. فهنا يكون ما اراده من التيسير عليه مقابلاً لنص قطعي في دلالته. اذا اعملت - [00:25:10](#)

مثل هذه التيسيرات على ما دل الدليل على محتواه بالقطع فانه حينئذ تبطل الشريعة وهذا لا ي قوله احد يعلم اه حقيقة احكام الاسلام. الحالة الثانية ان يكون الدليل ظني الدلالة اي تظني الثبوت انا نقول الحديث ثابت ما نفصل بين قطعي الثبوت وظني الثبوت كما هو اه منهج اهل السنة - [00:25:30](#)

وانما الدلالة تكون دلالته على الحكم ظنياً. اذا كانت دلالته على الحكم ظنية فهذا تجد فيه اختلاف بين العلماء منهم من حمله على هذا القول ومنهم من حمله على هذا القول. ومنهم من آفهم منه - [00:26:00](#)

هذا الفهم بان هذا الامر مستحب ومنهم من فهم منه ان هذا الامر مؤكدة ومنهم من فهم منه انه كذا فاذا كانت الافهام في الدليل متنقابلة ولا ترجح فان الترجيح باستعمال - [00:26:20](#)

قاعدة رفع الحرج اعمال لقاعدة الدين وهي ي يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وهذا اصل لاستعماله المفتى يعني من يفتى الناس او من يجيب استئتمهم فانه سيجد فيه متسعًا كبيراً لاما - [00:26:40](#)

يؤثر به على الناس في ذلك. وهذا آسنضرب عليه امثاله ان شاء الله اذا بعد قليل في مسألة الحج المسألة الثالثة او النقطة الثالثة فيما يتعلق بالتفصيل في توهם معارضه النقطة لقاعدة في بعض المسائل ان النصوص - [00:27:00](#)

بعضها مرتبطة بعلة. يكون منصوصاً على الحكم. لكن وجود النص مرتبطة بعلة قام النص عليها فرفع الحرج حينئذ يكون باعتبار العلة وجوداً وعدم الاخذ بدلالة النص دون النظر في العلة. لأن العلة قد توجد في زمن وقد لا توجد في زمن. لهذا عمر رضي الله عنه - [00:27:20](#)

لما اتى عام الرمادة لم يقطع بالسرقة مع ان السرقة حكم شرعى ثابت بنص الكتاب قلنا ولا اشكال في ذلك لا من حيث الثبوت ولا من حيث الدلالة. لكن العلة رأى امير المؤمنين - [00:27:50](#)

عمر رضي الله عنه ان العلة تختلف فاجتهد فرفع حكماً لا رفعاً للحكم ابداً ولكن رفع الحكم لاجل تخلف وجود بعض شروطه. التي رعاها الشارع لما شرع الحكم. مثلها مسألة الطلاق - [00:28:10](#)

الثلاث بلفظ واحد كان الطلاق في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ان الطلاق الثلاث بلفظ واحد ايش؟ واحدة فلما اتى عمر رضي الله عنه استمر هذا في زمن ابى بكر وصدره من خلافة عمر كما هو معروف فلما رأى عمر الامر - 00:28:30

قال ارى الناس قد اسرعوا في امر كانت لهم فيه انا. فلو امضيناها عليها لان الله جل وعلا لما ذكر الطلاق وانه يكون مرات لا مرة واحدة الطلاق مرتان فان طلقها من بعد - 00:28:50

فالى اخره لم رأى ذلك فيها قول الله جل وعلا في ايات الطلاق ولا تتخذوا ايات الله هزوا فنظر في ذلك فعذرهم عذرهم بجعل الثالث ثلاثة لانهم اخذوا ايات الله يعني بمعنى لم يعملا بمقتضيه. فامضاه عليهم ومضاه المسلمين على مر العصور الا في اجتهادات اه معروفة - 00:29:10

اه لديهم. هذا ليس من قبيل رفع الحكم الذي كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. لكن من قبيل انه نظر الى ان ذلك الحكم منوط بعلته واجتهد في عدم بقاء العلة التي انيط بها ذلك الحكم. وهذه لها تفصيلات كثيرة نأتيها ان شاء الله - 00:29:40

الله تعالى. اما ما يتعلق بالحج فاني بالنظر الى النصوص وجدت ان اكثر تطبيق لفظ الحرج ورفع الحرج اكثر تطبيقات في الاحكام الفقهية وجدت في الحج. من حيث الدليل ومن حيث اجتهاد اهل العلم في ذلك. كنت اظن ان الصلاة - 00:30:00

ستكون اكثر في هذا الباب او ان الزكاة ستكون اكثر او ان مسائل الصيام ستكون اكثر لكن وجدت ان اكثر المسائل التي استعمل فيها رفع الحرج في النص او استعمل فيها العلماء هذه القاعدة في المنسك في الحج وال عمرة - 00:30:20

من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري في صحيحه وغيره انه ان رجلا قال له يا رسول الله رميتك كما امسيت فقال ربى ولا حرج. ارمي ولا حرج لاحظ استعمال لطم. لا حرج في هذا. قال له رجل يا رسول الله - 00:30:40

حيث قبل ان اطوف. لان السعي يكون بعد الطواف كما هو معروف وجوبا وشرط لصحة الطواف فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسعي ولا حرج. وهذا الحديث شاذ عند كثير من المحققين في اهل الحديث يعني هذه الزيادة. وصححها جمع - 00:31:00

من اهل العلم ومنهم سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى وكان يأخذ بمقتضى هذا الحديث حديث اسامة بن شريف منها ان النبي صلى الله عليه وسلم ما سئل عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج. قال خمس فوائق لا حرج - 00:31:20

على المؤمن في قتلهم الغراب والحداث والفارأ والعقرب والكلب العقور. لا حرج على المؤمن في قتلهم لان الله جل وعلا حرم على المؤمن اه ان يقتل اه في ذلك والمحرم لا حرج عليه ان - 00:31:40

هذا لانه لانهن فواتق يقتلن في الحل ويقتلن في الحرم. يعني اذا تلبس بالاحرام فان له ان يقتل قوله لا حرج على المؤمن في لانه يسبب له مشقة وجود هذه الاشياء ومضره عليه فلم يحركه في قتل ذلك. قال الله جل وعلا - 00:32:00

الصفا والمروءة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. قال بعض الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم بسبب والايام يا رسول الله الصفا والمروءة هل علينا من حرج ان نطوف بهما؟ قال لا حرج عليه - 00:32:20

عائشة فقيل لها في الاية كما هو معروف انها يعني ان الطواف بالصفا والمروءة او التطواف بهما اوجب قال لو كان كذلك لقال فلا جناح عليه الا يطوف بهما. قالت عائشة هنا كان من اهل - 00:32:40

يتحرج لاحظ اللفظ يتخرج ان يطوف بالصفا والمروءة ليه؟ لان ما كان عليه اهل الجاهلية من انها كانت عليها اصناف ومعلوم ان المكان الذي عليه وثن او صنم فانه لا تقام عنده عبادة فكانوا يتحرجون هل هذا داخل في هذه القاعدة ام لا - 00:33:00

فالله جل وعلا نفي عنهم الحرج في ذلك. من من نفي الحرج ورفع الحرج في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم رخص لاهل السقاية ان يبيتوا خارج من منها انه كان الصحابة منهم من يقول رمينا بست ومنهم من يقول رمينا بسبعين فما كان احد - 00:33:20

يعيب على الاخر. منها الاذن لعائشة رضي الله عنها بالاعتمر من التنعيم بعد فراغ الناس ثمار من التنعيم بعد فراغ الناس لم يكن الا لعائشة. رضي الله عنها. ولماذا؟ لان عائشة شعرت بحرج - 00:33:40

نفسى ان ترجع وصاحباتها زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. كل واحدة تتقول انا رجعت بحج وعمره فهي شعرت بضيق. فشرع لها النبي صلى الله عليه وسلم ان تعتمر من التنعيم وامر اخاها ان يعمرها من التنعيم. من ذلك وهي احكام كثيرة يعني جاءت في السنة

من ذلك سقوط الطواف - 00:34:00

طواف الوداع عن الحائض لثلا تحبس الناس وما يلحق بذلك من مشقة. حتى ان ابن تيمية رحمة الله اعمل قاعدة رفع الحرج في طواف طواف الحائض طواف الافاضة نفسه في عدم اشتراط الطهارة في ذلك اذا كانت ستحبس الناس واليوم سيترتب عليه حجوزات الى اخره من - 00:34:20

المسائل التي تعلمون ما يلحق الناس بالمشقة فيهم. اذا النصوص الشرعية رعت قاعدة الاخذ بالتيسير قاعدة ان المشقة تجلب التيسير. رعت قاعدة الضرورات تبيح المحظورات. وبالتالي الحاجيات تبيح المكروه لانه لا كراهة مع الحاجة كما انه لا محرم مع الضرورة كما هي قواعد الفقه المعروفة لديكم. الشريعة رأت في احكام - 00:34:40

هذه القواعد. فإذا كان هذا بهذه الكثرة في اصل التشريع فلا شك ان اعمال المجتهد او اعمال طالب العملة وهو يجيب على الاسئلة ان هذا مراعا له. لا بد ان يراعيه فيما يفتني به الناس او فيما - 00:35:10

يجيب به عن الاسئلة لانه يأخذ باصل شرعي واضح استعمل خاصة في الحج استعمالا كبيرا لهذا مما استعمله العلماء فرحمهم الله تعالى ومنهم سماحة الجد الشيخ محمد بن ابراهيم في الحج انه كانوا اذا اتهموا سائل يسأل عن شيء قد وقع له وقع منه كذا وكذا يقول - 00:35:30

كذا وكذا فانه ينظر المفتى في اخف الاقوال المذهبية التي لا تعارضوا نصا واضحا من كتاب او من سنة او اجماع. فإذا كان كذلك فانه عليه بحسب اخف المذاهب الفقهية المتبوعة. وهذا نص عليه عدد من اهل العلم من المتقدمين من المالكية وغيرهم. ونص عليه -

00:36:00

الشيخ محمد بن ابراهيم واستعمله العلماء في ذلك تخفيفا. فإذا اتي السائل ويقول فعلت كذا وكذا. وانتهى السنة انه لا بد ان يفعل كذا لكن ليس واظحا. ليس قطعا وانما هو محتمل. وهناك مذاهب - 00:36:30

مختلفة فانه ييسر له بحسب هذا الاجتهاد تحقيقا لرفع الحرج عنه لانه اذا قيل له اعد كذا لانه قد يصيبه حرج كبير. فعل هذا الشيء قل فعلت اه ماذا ما الذي عليه؟ تيسير وخاصة في مسائل الدماء في الحج - 00:36:50

تعلمون اه الكلمة كلمة ابن عباس رضي الله عنهم من ترك نسكا فعليه دم اخذت اكثر عند كثير من اهل العلم بانه من فعل محظورا فعليه دم. فاحيانا يأتي المفتى او المجيب في عدد عليه دماء كثيرة - 00:37:10

ثلاث ذبايح اربع ذباائح خمس هذى لكتها وهذى لكتها. وهنا ينبغي ان ننظر الى ان المسألة اذا لم يدل عليها دليل واضح الدالة ووقدت وانتهت فان التيسير ورفع الحرج في ذلك اصلا استعمله العلماء والمفتون - 00:37:30

بخلاف ما لو استرشدك قبل ان يفعل. حتى يقول انا اريد ان اذهب واعمل كذا وكذا. فما الذي ترشده هنا؟ ترشده الى ما لم يكن عليه حرج وضيق فيه. فإذا كان عليه حرج او ضيق فيه فلا يسد عليه اه في ذلك - 00:37:50

في المسائل مثل ما ذكرنا لكم قبل في مسائل فقهية كثيرة في الحج يأتي خلاف بين العلماء والخلافيات في مسائل الحج ما اكثر منه. فإذا اتي خلاف في مسألة وامكنا الترجيح برفع الحرج والتيسير فان هذا هو - 00:38:10

للتخفيف على المسلمين. ما لم يصادم ذلك نصا صريحا. المسائل الخلافية في الحج اظنها من اركان الحج هم يعني السعي هل هو ركن او لا يعني تبدأ من اركان الحج كما اركان الحج وعرفت؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال لعروة - 00:38:30

بعض المدرس الذي لم يدركه الا فجر يوم النحر. صلى معها الصلاة في في مزدلفة. فقال بكلمته اني اخللت راحلتي الى اخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم له في في كلامه قال من صلى صلاتنا هذه - 00:38:50

وكان قد وقف قبل ذلك بعرفة ساعة من ليل او نهار فقد تم حجه. وهذا فهذا فيه تيسير عظيم في ذلك. اللي قاله الاخ هذا يعني فيه يعني اخذ بقول - 00:39:10

طائفة قليلة من اهل العلم اعتبروا ان قوله من صلى صلاتنا هذه ان هذا افتراء او ركبة كما قال وهو الى الاشتراط من حيث اعمال القواعد الاصولية لكن هذا عند المحققين تحقيق براءة ذمة - 00:39:30

لأنك أنت ما دام صليت معنا ووقفت قبل بعرفة فان هذا سانع لك او حجك صحيح من قبيل التيسير عليه. ولهذا عامة اهل العلم او جمهور اهل للعلم لا يجعلون صلاة الفجر بعرفة بمزدلفة مع الناس هي العمدة في ذلك فلو وقف بعرفة ثم افاض الى - 00:39:50 مزدلفة بعد نصف الليل ومضى الى منى فان حجه صحيح على قول الجمهور في ذلك. هنا مسألة التيسير في الحج كثيرة وكبيرة.

فلذلك نقول ان الدعاة والمرشدين ومن ائتمنهم الله جل وعلا على اجابة المستفتين الذي ينبغي - 00:40:10 لهم اولا ان يعملا ما دلت عليه الادلة. من الكتاب والسنة. ثانيا ان يأخذوا الناس بالاخص والايسر لهم. وانتم ترون ما في الحج من كلفة كبيرة التنقلات وفي آآ الارتباط وفي المؤسسات وكيف ارتباط الحجاج بعضهم ببعض وعدم - 00:40:30

فقد بعض الحجاج وما يحصل من ذلك وما يحصل من مساق ربما تصل الى الموت في بعض الاحيان او آآ فقد الغذية فقد للشراب او نحو ذلك في بعض الناس او الضياع. كل هذا من رأه ومعهد ابحاث الحج لديه من الوثائق التي تقنع - 00:40:50

في ذلك وتبين حقيقة الحرج الذي يصيب الناس سيكون عند طالب العلم لا شك نظر في اعمال القواعد الشرعية التي هي ان المشقة تجلب التيسير وان الامر اذا ضاق اتسع وان الحرج مرفوع وان يأخذ باختلاف العلماء - 00:41:10

اه في ذلك تخفيفا على الناس اذا سألا عن شيء قد وقع لهم وانتهى. واسأل الله جل وعلا ان يجعلني واياكم ممن فقهوا في دين الله كانوا بعيدين عن التعنت والعناد في حق المسلمين امثالا لوصف النبي - 00:41:30

صلى الله عليه وسلم حريص عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا واستغفر الله واتوب اليه وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:41:50

جزى الله خيرا معايي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد على هذه المحاضرة الطيبة المباركة الكلمة الطافية التي ارسلت وصولا في التخفيف والتيسير وخاصة على حجاج بيت الله الحرام. ولعلي اقتطف من اخر كلام معايي بعض الكلمات -

00:42:10

للتأثير عليها وان على الدعاة والمفسدين ومن ائتمنوا على ستر الحجاج ان يعملا ما دلت عليه الادلة من الكتاب والسنة اولا آآ ثانيا ان يفتوا الناس بالاخص والايسر لهم. ويراعوا القواعد الشرعية في ذلك المشقة تجلب التيسير والحرج - 00:42:30

مرفوع الامر اذا ضاق اتسع الفرق في الفتوى بين او قبل الواقع وبعد الواقع. ولعلي استاذن يعني معايي في ان يكون الحوار حوارا مفتوحا مباشرا بين معايي وبين الاخوة الدعاة. تفضل هذا السؤال - 00:42:50

جزاك الله خير فاي اخ عنده استفسار او سؤال لا بأس ان يطلع على المنصة ويعطي يعني فرصه لغيره فاتمنى من كل سائل الا يأخذ اكثر من دققتين. حيانا وقبل ايام وقفت عند بعض اه يسمونها الكبائن اللي فيها - 00:43:10

بعض طلبة العلم اصطاحت كثيرا الحقيقة الى حسن الجواب وسهولته والاعتماد على الادلة فهذا مما يطمئن آآ المرء ان من يختارون للدعوة والارشاد من هذه الوزارة في مرساب الحجاج ويلون الجواب على الاسئلة انهم والله الحمد على مستوى براءة الذمة وعلى تحقيق المصالح - 00:43:30

واعتمادهم في اجوبتهم على الادلة والقواعد. والحمد لله على ذلك ويسري في هذا ان اشكر جميع اصحاب الفضيلة المشايخ الذين يشاركون معنا وكلنا متعاون على البر والتقوى. نسأل الله جل وعلا ان لا يكلنا لانفسنا طرفة عين. وان يغفر لنا ذنبنا - 00:44:00

وتقصيرنا واسرافنا في امرنا انه سبحانه جود كريم. المجال مفتوح يا اخوان لمن اراد ان يطرح سؤال يعني يعرفنا بنفسه ثم لا يطيل في السؤال قدر الاستطاعة. ايش يطلع هنا طيب - 00:44:20

جزاك الله خير الله يبارك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته جمال محمد الحمادي الحقيقة استفيد من احدكم من حول روایة عند النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لرعاية الابل في البيوتة - 00:44:40

خارجين عن مني يرمون يوم النحر ويجمعون رمي اليومين فيجعلون في احدهما هذه الرواية هذه اللفظة. وموافاتها لهذه القاعدة رفع خرج خاصة في اليوم الثاني عشر لمن اراد التعجب هل له ان يجمع رمييه يوم الثاني عشر مع الحادي عشر ام لا؟ جزاكم الله خيرا اولا - 00:45:00

ان الحديث ثابت واسنابه قوي بالنسبة لايام منى هي ايام يوم النحر رميء مستقل لانه متعلق بالحلم يعني بالاحلال واما رمي الحادي عشر والثاني عشر عشرا فهما رمي واحد. يعني من جهة الوقت. وقت الثالثة ايام وقت للرمي. فلو شاء ان يؤخر - 00:45:20 عشر والثاني عشر الى الثالث عشر وان يرميها جميعا مرتبة فله ذلك لأن الايام الثالثة وقت للرمي بحسب الاخص عليه في هذا.

والسنة ان النبي صلى الله عليه وسلم رمى يوم الحادي عشر بعد ان زالت الشمس. ورمى اليوم الثاني عشر - 00:45:50 بعد ان زالت الشمس واه لم يجمع الرمي اه في ذلك ورخص باي يجمع الرمي والعلماء عندهم اه ان الثالثة ايام وقت للرمي. تعلمون الفتوى التي اه صدرت اه في السنين الاخيرة - 00:46:10

بان الليل تبع للنهار في اليوم الحادي عشر والثاني عشر ليلة الثاني عشر تتبع اليوم الحادي عشر في الرمي وليلة الثالث عشر تتبع اليوم الثاني عشر بالرمي وينتهي الرمي طبعا بالاجماع - 00:46:30

بغرروب شمس يوم الثالث عشر وهذا فيه سعة ايضا واخذ ذلك من قواعد الشريعة في التخفيف برفع الحرج والتيسير. وهذا اقوى دليل لمن استدل بالرمي في الليل. اما من دل بقوله رميته بعد ما امسيت هذا فيه نظر لأن هذا سأل النبي صلى الله عليه وسلم بعد الظهر والمتن - 00:46:50

في اللغة آآ على ما بعد الزوال الى غياب السفر. يعني الى الدخول في الليل. فجزء من الليل يدخل في المساء وقال بعض اهل اللغة كما ذكره ابن سعيد في كتابه المخطوط ان المتن يمتد في اللغة عند بعضهم - 00:47:20

الى نصف الليل لكن السؤال وقع رميته بعد ما امسيت وسائله بعد ما رجع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان طاف وصلى الظهر وركب ناقته عليه الصلاة والسلام وجعل الناس يسألونه. فقال رجل رميته بعد ممسيت يعني الظهر او العصر - 00:47:40

الاستدلال باللفظ هنا اه يحتاج الى الى نظر الا اذا اعملت قاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وقاعدة ان الجواب ان السعال ايش؟ معاد في الجواب والاقوى من ذلك لأن هذا يحتاج الى - 00:48:00

شيء من التكليف لا اقوى من ذلك اعمال القواعد العامة. وان النبي صلى الله عليه وسلم رخص للرعاة ان يرموا ايش؟ ان يرموا ليلا رخص لهم ان يرموا ليلا فدل على اعتباره وقت الحاجة - 00:48:20